

في هذا العدد

- صفحة ١ مقارنة واحدة لتوزيع المساعدات في سوريا
- صفحة ١ المجموعات المحتاجة إلى المساعدة
- صفحة ٢ الإستجابة الإنسانية
- صفحة ٣ إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية
- صفحة ٥ التمويل
- صفحة ٥ قصة أمل وغادة



المصدر: اليونسف

مياه الأمطار تغمر شارع

نقاط رئيسية

- وضع اللمسات الأخيرة على خطة لبنان للإستجابة للأزمة
- المجتمع المدني اللبناني يساهم في القمة العالمية للعمل الإنساني
- تلقيح ٥١٧,٠٠٠ طفل ضد شلل الأطفال
- انطلاق دعم الإستعداد للشتاء
- تدريب موظفين حكوميين على إدارة المعلومات في حالات الطوارئ

أرقام (٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر)

عدد اللاجئين	١,١٤٣,٩٠٠
عدد العائدين	١٧,٥١٠
عدد اللاجئين الفلسطينيين من سوريا	٤٢,٠٠٠
عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان	٢٧٠,٠٠٠
عدد السكان المضيفين المنتفعين	١,٥٠٠,٠٠٠

التمويل

(بحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين)

١,٦٩ مليار
مطلوب بالدولار الأمريكي
(ضمنها الأموال التي طلبتها الحكومة اللبنانية)

٤٦٪ ممول

مقاربة واحدة لتوزيع المساعدات داخل سوريا: الإحتياجات الإنسانية

في إطار المقاربة الواحدة لتوزيع المساعدات داخل سوريا، قام الشركاء الإنسانيون الذين يعملون على الإستجابة للأزمة داخل سوريا بتحضير استعراض شامل للإحتياجات الإنسانية في البلاد. وأظهر التقرير أن نصف السوريين تقريباً، أي نحو ١٠,٨ ملايين شخص، اضطروا إلى ترك منازلهم مما أدى إلى أكبر أزمة نزوح في العالم. ووصل عدد النازحين داخلياً ضمن سوريا إلى نحو ٧,٦ ملايين شخص؛ فيما وصل عدد اللاجئين إلى أكثر من ثلاثة ملايين، سعى ١,١٥ مليون شخص من بينهم إلى إيجاد ملاذ آمن لهم في لبنان.

كما أشار الاستعراض إلى تزايد الإحتياجات الإنسانية في سوريا بنسبة ١٢ ضعفاً منذ بداية الأزمة حيث يحتاج الآن نحو ١٢,٢ مليون شخص إلى مساعدات إنسانية. ويعاني نحو ٦,٨ مليون شخص من انعدام حاد في الأمن الغذائي ويحتاج ١١,٦ مليون شخص إلى خدمات المياه والصرف الصحي. ومن المرجح أن يصل عدد الجرحى بحلول نهاية عام ٢٠١٤ إلى أكثر من مليون شخص ويحتاج هؤلاء إلى الخدمات الصحية ومن ضمنها رعاية الصدمات الطارئة؛ ولكن نسبة ٤٣ بالمئة فقط من المستشفيات لا تزال تعمل بالكامل. بالإضافة إلى ذلك، فقد تضررت ٢٥ بالمئة من المدارس أو تهدمت أو استخدمت كملاجئ مما ترك أكثر من مليوني طفل تقريباً خارج المدارس.

وخلال إجتماع عُقد على مدى يومين في بيروت في ١٥ و ١٦ نوفمبر/تشرين الثاني، توافق الشركاء المعنيين بخطة المقاربة الواحدة لتوزيع المساعدات داخل سوريا على أهداف إستراتيجية وجدول زمني لوضع خطة الإستجابة الإستراتيجية لعام ٢٠١٥ والتي سيتم إطلاقها في ألمانيا في ١٨ ديسمبر/كانون الأول إلى جانب خطة لبنان للإستجابة للأزمة وخطة الإستجابة الإقليمية للاجئين السوريين.

قرار مجلس الأمن الدولي ٢١٦٥ يواصل تمكين الأمم المتحدة من الوصول إلى السوريين المحتاجين داخل سوريا

منذ اعتماد قرار مجلس الأمن الدولي ٢١٦٥ في يوليو/تموز، أرسلت الأمم المتحدة ٣٥ شحنة من الإمدادات الإنسانية إلى سوريا عن طريق تركيا والأردن تتألف من أكثر من ٢٣٠ شاحنة. وقد مكّن ذلك الأمم المتحدة من إيصال المساعدات الغذائية إلى أكثر من ٢٠٨,٠٠٠ نسمة، والمساعدات غير الغذائية إلى أكثر من ٢٥٣,٠٠٠ نسمة فضلاً عن توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية إلى ما يزيد عن ٨٠,٠٠٠ نسمة تقريباً.

بالإضافة إلى ذلك، وصلت الإمدادات الصحية والطبية إلى أكثر من نصف مليون شخص. ويجري حالياً التحضير لإرسال شحنات مستقبلية من تركيا والأردن. وتكمن أهمية القدرة على الوصول إلى الأشخاص داخل سوريا في أنها أساسية من أجل معالجة واقع أن نصف السوريين إضطروا إلى مغادرة منازلهم، البعض منهم عدة مرات، كما جاء في استعراض الإحتياجات الإنسانية في سوريا.



شاحنات عند المعبر الحدودي في تركيا

المجموعات المحتاجة إلى المساعدة

وضع اللمسات الأخيرة على خطة لبنان للإستجابة للأزمة

بعد أسابيع من المشاورات الحثيثة مع مجموعة متنوعة من الجهات المعنية، تضع الأمم المتحدة وشركائها بالتعاون مع الحكومة اللبنانية اللمسات النهائية على خطة لبنان للإستجابة للأزمة لعامي ٢٠١٥-٢٠١٦.

وتهدف الخطة إلى: أولاً- توفير المساعدة الإنسانية والحماية لـ ٢,٢ مليون شخص من الفئات الضعيفة للغاية الذين يعانون من احتياجات ملحة؛ ثانياً، الإستثمار في الخدمات والاقتصادات والمؤسسات مما يعود بالفائدة على ٢,٩ مليون شخص في المجتمعات الأكثر فقراً. وسيشهد شهر ديسمبر/كانون الأول إطلاق محلي للخطة، التي تسعى إلى تحقيق تمويل بقيمة ٢,١٤ مليار دولار، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني. وستكون هذه الخطة جزءاً من خطة الإستجابة الإقليمية للاجئين السوريين المنوي إطلاقها في برلين في ١٨ ديسمبر/كانون الأول. وفي ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني، حضر منسق الشؤون الإنسانية في لبنان إلى جانب ممثلين عن الحكومة اللبنانية إجتماعاً للجنة التوجيهية الموسعة لخطة الإستجابة الإقليمية للاجئين السوريين هدف إلى مراجعة تحضيرات الخطط الوطنية والخطة الإقليمية.

المجتمع المدني اللبناني يرفع التوصيات إلى القمة العالمية للعمل الإنساني

القمة العالمية للعمل الإنساني هي عملية تشاورية تجري على مدى سنتين وقد أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوافق على أجندة إنسانية مستقبلية تكون مشتركة وشاملة وخاضعة للمساءلة. وتركز القمة المنوي عقدها في تركيا في العام ٢٠١٥ على أربعة محاور أساسية: فاعلية العمل الإنساني، والحد من مكامن الضعف وإدارة المخاطر، والتحول من خلال الابتكار، وتلبية احتياجات الأفراد خلال النزاعات.



منظمات المجتمع المدني في حلقات حوار
تصوير: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

وفي إطار التحضيرات، جرت مشاورات لبنانية دعت إليها مؤسسة عامل بدعم من المجلس الدولي للمؤسسات الخيرية وأمناء المنتدى الإنساني ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. تفاعلت ٣٠ منظمة غير حكومية مشاركة مع منسق الشؤون الإنسانية وممثلين من وزارة الشؤون الاجتماعية وتوافقوا مجموعة من التوصيات. وركزت هذه الأخيرة بشكل أساسي على أهمية القيادة المحلية للإستجابة للأزمة من خلال خطة وطنية شاملة. وتم تسليط الضوء على الشفافية في وضع البرامج والتمويل والموارد البشرية كمسائل مهمة وعلى ضرورة تمكين المجتمعات المتضررة كشركاء أساسيين يجب إشراكهم في إدارة الأزمات والتخطيط ووضع خطط التأهب. وأشار المشاركون أيضاً إلى الحاجة إلى الاعتماد أكثر على القدرات الوطنية. وستعزّي التوصيات التي رفعها اجتماع لبنان الإستشارات الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المنوي عقدها في ربيع ٢٠١٥ والتي تستند إليها القمة الرئيسية بدورها.

الإستجابة الإنسانية

إنطلاق مساعدات الإستعداد للشتاء

يقوم مجتمع العمل الإنساني بتقديم مساعدات خاصة بالإستعداد للشتاء من خلال تزويد اللاجئين السوريين والفلسطينيين والعائلات اللبنانية الفقيرة بموارد للتمتع بالدفع والجفاف والصحة خلال أشهر الشتاء. ويشمل الدعم المساعدات العينية والنقدية فضلاً عن تحسين المأوى. سيؤمن مجتمع العمل الإنساني لأكثر من ٩٠,٠٠٠ أسرة معيشية دعماً للمساكن لمقاومة عوامل الطقس، ومساعدات أساسية لحوالي ١,٣٠٠,٠٠٠ أسرة معيشية. كما سيستفيد ١١٠,٠٠٠ طفل من المحروقات التي ستوزع على المدارس وسيحصل ٢٢٥,٠٠٠ شخص على ملابس شتوية. وبما أن العديد من المستفيدين قد أمضوا فصل شتاء أو أكثر في لبنان وحصلوا على سلع عينية غير عرضة للتلف مثل البطانيات والملابس والمدافئ في السابق، سيتم تقديم مثل هذه المساعدات فقط إلى اللاجئين الوافدين منذ الشتاء الماضي.

المبلغ الإجمالي المطلوب للبرنامج هو ٩٢ مليون دولار ويستمر من نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٤ إلى مارس/آذار ٢٠١٥؛ وتم حتى الآن تأمين ٤٣ مليون دولار منها.

أمطار غزيرة تهجر اللبنانيين واللاجئين

تأثر أكثر من ١٤,٣٠٠ لاجئ سوري ولبنانيين مقيمين في عكار بالأمطار الغزيرة. وتضررت بشدة العديد من المخيمات غير الرسمية جراء الفيضانات وفقدت الأسر ممتلكاتها ولوازمها المنزلية الأساسية على غرار الفرش والبطانيات. وساهمت هياكل الخيم الضعيفة في المخيمات غير الرسمية القائمة غالباً على أراض زراعية وتربة غير مستقرة وأساسات موحلة في تفاقم الأضرار. كما تأثر القطاع الزراعي أيضاً ودُمّرت العديد من البيوت الزراعية ما أدى إلى خسائر كبيرة في المحاصيل الشتوية. وغمرت المياه العديد من المخازن والمتاجر وتوقف العمل فيها لعدة أيام.



مياه الأمطار تغمر أحد المخيمات غير الرسمية

المصدر: اليونسيف

وتم تفعيل الاستجابة بين الوكالات وحشد الشركاء مخزوناتهم وفرقهم للتقييم وتوزيع المساعدات. وقاموا بتوزيع المواد غير الغذائية على المخيمات غير الرسمية الأكثر تضرراً وأجروا تصليحات ميدانية. كما أجرى الشركاء في قطاع توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية اختبارات على المياه في المخيمات غير الرسمية المتضررة لا سيما في ظل احتمال تلوث الآبار الضحلة جراء الفيضانات وإمتلاء خزانات الصرف الصحي ومياه المجاري. وأظهرت النتائج أن غالبية المواقع التي خضعت للاختبار قد تلوثت وتم توسيع نطاق أنشطة تعقيم ومعالجة المياه لتأمين مياه آمنة للجميع.

الحملة الوطنية للتلقيح ضد شلل الأطفال لشهر أكتوبر/تشرين الأول

شملت الحملة الوطنية للتلقيح ضد شلل الأطفال التي استمرت من ١٥ إلى ٢١ أكتوبر/تشرين الأول حوالي ٥١٧,٠٠٠ طفل في لبنان.

أشرفت وزارة الصحة العامة على الحملة بدعم مباشر من منظمة الصحة العالمية واليونيسف. وساهم القطاع الصحي الخاص بشكل كبير في تحقيق هذه النتائج بحيث كان لافتاً مشاركة ٣٠٠ طبيب من الجمعية اللبنانية لطب الأطفال في الحملة. وبالإضافة إلى حملة إعلامية قوية، شجعت اليونيسف المنظمات غير

الحكومية على دعم جهود رفع مستوى التوعية على صعيد مقدمي الرعاية والأطفال. وتم تنظيم استعراضات وأيام ترفيهية وجلسات توعية في مراكز الرعاية الصحية الأولية تحت شعار: "لَقَح الآن. لا تنتظر."



المصدر: اليونيسف

تلقيح طفل ضد شلل الأطفال

ولتغطية احتياجات حملات أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني، أمنت وزارة الصحة العامة ١,٢ مليون جرعة من لقاح شلل الأطفال من خلال مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي والذي بلغت قيمته ٢٠ مليون يورو.

إدارة المعلومات في حالات التأهب لحالات الطوارئ وتعزيز الإستجابة

أجرى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب رئيس مجلس الوزراء، الدورة الأولى من سلسلة من الدورات التدريبية حول دور إدارة المعلومات في الجهوزية والتأهب لحالات الطوارئ بين ١٧ و ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني. وكان من بين المشاركين طاقم من الوزارات والإدارة العامة والبلديات والدفاع المدني فضلاً عن الجيش اللبناني. ويكمن الهدف الرئيسي لورشة العمل في تقوية استخدام المعلومات لتحسين صنع القرار في ما يتعلق بالجهوزية والتأهب لحالات الطوارئ. وتم إطلاع المشاركين على نظام التأهب الإنساني الدولي، ودورة إدارة المعلومات، ومعايير البيانات، وتقييم الاحتياجات، وأدوات التنسيق، ومشاركة المعلومات وشبكة إدارة المعلومات، ونظام المعلومات الجغرافية، ورسم الخرائط. وسيتم إجراء دورة تدريبية أخرى في ديسمبر/كانون الأول.



ورشة عمل حول إدارة المعلومات في حالات التأهب لحالات الطوارئ وتعزيز الإستجابة

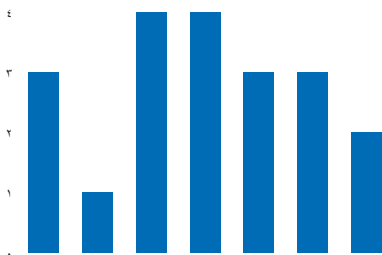
تصوير: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

تدهور الوضع الأمني في البقاع والشمال خلال الفترة التي تشملها النشرة. فبحسب لجنة السلامة والأمن في لبنان (SSCL)، يشكل البقاع الشمالي وطرابلس وعمار مناطق مرتفعة المخاطر لجهة التهديدات المباشرة وغير المباشرة ضد العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية. ومن بين الحوادث المبلغ عنها في الفترة الممتدة بين ١٥ أكتوبر/تشرين الأول و ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني، استهدفت حالة ترهيب متعددة واحدة احد طاقم العمل الإنساني. ويواجه العاملون في مجال الأنشطة الإنسانية تحديات على الصعيد الميداني تشمل انخفاض مستويات القبول لدى المجتمعات المضيفة؛ مما يستوجب وضع استراتيجيات تواصل مناسبة. كما أن إزداد النزاعات المسلحة وارتفاع حدة العداء على أساس طائفي تزيد من خطر الأذى غير المباشر في المناطق الهشة.

استمرار القصف في الشمال والبقاع

رصدت التقارير ٢٣ حادثة قصف (قذائف وصواريخ و/أو الصواريخ): ثلثها وقعت في شمال لبنان والثلث في البقاع. وعلاوة على ذلك، ذكرت التقارير ثلاثة حوادث انتهاكات للحدود وثلاث حالات من الإشتباكات المسلحة في البقاع. كما حصلت ١٣ حالة إطلاق نار؛ تسعة منها في قرى العبودية والعبدة وأكروم من دون تسجيل أية إصابات.



الحوادث التي تم رصدها بين نيسان وتشرين الأول ٢٠١٤

المصدر: لجنة السلامة والأمن في لبنان

تداعيات إشتباكات طرابلس تصل الى عكار

اندلعت اشتباكات عنيفة في أسواق طرابلس القديمة في ٢٣ أكتوبر/تشرين الأول بعد عملية صباحية للجيش اللبناني استهدف خلالها خلية إرهابية تابعة لمنظمة الدولة الإسلامية في العراق والشام في المنية-الضنية وألقى القبض على قائد الخلية المزعوم. امتدت الاشتباكات من ٢٤ إلى ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول إلى بلدتي بحنين والمحمرة وباب التبانة في طرابلس. وعندما هدأت الاشتباكات، غادر حوالي ٢٠٠٠٠ شخص باب التبانة ولجؤوا إلى أماكن أخرى وقدمت لهم المساعدات المنظمات غير الحكومية المحلية والمؤسسات اللبنانية والصليب الأحمر اللبناني.

خلال الإشتباكات أجرى الجيش اللبناني عمليات دهم واسعة وتم ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، والمواد المتفجرة، بالإضافة إلى ثلاثة عبوات معدة للتفجير، ٢٠ سترة واقية من الانفجار، و ٢٢٧ عبوة ناسفة. وكانت حصيلة الاشتباكات شديدة بحيث سجل مقتل ١١ مدنيا وإصابة ٦٤ آخرين بجروح. وقُتل ١٦ عنصر من الجيش اللبناني وأصيب ٦٩. كما قُتل ٤٠ عنصراً مسلحاً وأصيب ٣٤٠ شخصاً. ويواصل الجيش اللبناني عمليات البحث والاعتقال مستهدفاً العناصر المسلحة خصوصاً في مناطق المنية-الضنية.

خلال عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة من شهر أكتوبر/تشرين الأول، تصاعدت ثلاث هجمات موجهة ضد أفراد من الجيش اللبناني إلى إشتباكات مع عناصر مسلحة في بلدتي المحمرة وبحنين في عكار. نتيجة لذلك، سُجلت أضرار مادية في ثمانية من أصل ١٤ مخيم غير رسمي في المحمرة مما أدى إلى نقل كل أو بعض سكانها. وأصيب إمرأتان بجروح بليغة بسبب الرصاص الذي طال المساكن.

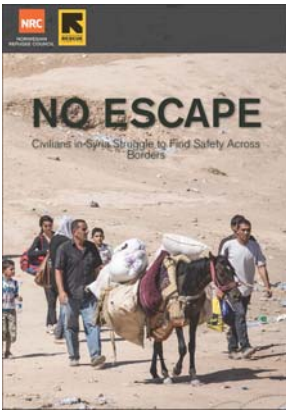
الوضع على الحدود

اعتمدت الحكومة اللبنانية في ٢٣ أكتوبر/تشرين الأول ورقة سياسة تدعو من بين أمور أخرى إلى: فرض قيود على السوريين الداخلين إلى لبنان في ما عدا الحالات الإنسانية الاستثنائية؛ والطلب من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إيقاف تسجيل اللاجئين إلا بعد الحصول على موافقة مسبقة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية؛ وتشجيع اللاجئين على العودة أو الذهاب إلى بلدان أخرى؛ وتعزيز دور الشرطة البلدية؛ وتوزيع المساعدة بشكل متوازن على اللاجئين والمجتمعات المضيفة وتأمين التمويل المباشر للحكومة. إلا أن هذه الأخيرة تبقى ملتزمة بمبدأ عدم الإعادة القسرية. وفي هذا السياق، شهد الشركاء من المنظمات الإنسانية العاملة على الحدود تراجعاً حاداً في عدد اللاجئين السوريين والفلسطينيين الوافدين إلى لبنان خلال الأشهر الأخيرة وأشارت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن عدد السوريين الذين يقصدون مراكز التسجيل التابعة لها قد تراجع بنسبة ٦٠ بالمئة مقارنة مع الأشهر الست الأولى من العام.

تقرير "لا منفذ: المدنيون في سوريا يكافحون للوصول إلى ملاذ آمن على الجانب الآخر من الحدود"

في ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٤، أطلق "المجلس النرويجي للاجئين" و"الجنة الإنقاذ الدولية" تقريراً موجزاً بعنوان: "لا منفذ: المدنيون في سوريا يكافحون للوصول إلى ملاذ آمن على الجانب الآخر من الحدود". ويوضح التقرير التحديات التي تواجه المدنيين السوريين والفلسطينيين الهاربين من النزاع السوري والساعين وراء السلامة في دول مجاورة (ومن ضمنها لبنان) في ما يخص الدخول، إن سمح لهم بالقيام بذلك، ووضعهم القانوني الملتبس. وتمكن نحو ١٥٠,٠٠٠ ألف سوري تقريباً من العبور شهرياً في عام ٢٠١٣ إلى دول مجاورة. وفي أكتوبر/تشرين الأول من هذا العام، تراجع عدد اللاجئين الجدد المسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بنحو ٨٨ بالمئة ليصل إلى ١٨,٤٥٣ لاجئ فقط.

ويدعو التقرير الدول الغنية إلى رفع مستوى الدعم المالي للبنان بشكل طارئ وزيادة فرص إعادة التوطين وبرامج القبول الإنسانية البديلة أو خيارات هجرة أخرى. كما يقترح التقرير أن يُطلق لبنان وتركيا والأردن والعراق دعوة مشتركة تبرز الدعم الذي تحتاج إليه هذه الدول من المجتمع الدولي لضمان بقاء الحدود مفتوحة أمام المدنيين الهاربين من سوريا والعمل مع وكالات الإغاثة لضمان تقديم مساعدة فورية لطالبي اللجوء. ودُعيت وكالات الإغاثة الإنسانية إلى العمل مع الحكومات المضيفة لدعم تنفيذ الإنترامات القائمة والتوصيات المرتبطة بتسجيل اللاجئين وتوثيقهم وتعزيز وصول المعلومات والخدمات إليهم.



التقرير متوافر على الروابط الإلكترونية التالية:

<http://www.rescue.org/sites/default/files/resource-file/No%20Escape%20Syria%20report%20IRC%20final%20Nov2014.pdf>

<http://www.nrc.no/?did=9187319>

التمويل

حتى تاريخ ٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني، تم جمع ٨٨٠ مليون دولار أميركي للاستجابة الإنسانية الإجمالية، ومن ضمنها نحو ٧٧٧ مليون دولار أميركي بموجب الخطة السادسة للاستجابة الإقليمية للأزمة؛ أي نسبة ٤٦ في المائة من متطلبات هذه الخطة التي طالبت بـ ١,٦٩ مليار دولار أميركي (ومن ضمنها طلب الحكومة اللبنانية).

وكانت الولايات المتحدة المساهم الأكبر في مبلغ الـ ٣٧٦ مليون دولار أميركي فيما ساهم الاتحاد الأوروبي من خلال دائرة المساعدات الإنسانية والحماية المدنية بـ ١٢٧ مليون دولار أميركي، وساهمت المملكة المتحدة بـ ٧١ مليون دولار أميركي. وتشكل مساهمة هؤلاء المتبرعين معاً ثلثي التمويل الذي تم تجميعه بموجب الخطة السادسة للاستجابة الإقليمية للأزمة (RRP٦).

وفي ٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني، أطلقت الحكومة اللبنانية حملة "ساعدونا لنساعدكم" من أجل عنوان من أجل زيادة منسوب التوعية حول أثر الأزمة السورية على لبنان وزيادة الدعم للمجتمعات اللبنانية المضيفة.

قصة أميرة وغادة

مركز مؤسسة "عامل" في عين الرمانة يضجّ بالحياة وبالنساء. كل غرفة من هذه الشقة الكائنة في الطبقة الأرضية في منتصف شارع سكني في المدينة، مليئة بالنساء اللواتي يعملن على منتجات يدوية ورسوم ملونة، أو يتابعن دروس في الحاسوب أو يشاركن في مجموعات نقاش مركزة أو يحضرن جلسات توعية. الممر الضيق الذي يربط بين القاعات يضم خزانة تحتوي على حليّ ومحفظات وحقائب يدوية الصنع. لهجات لبنانية وسورية وعراقية وسودانية تملأ المكان؛ يستقبلك طاقم "عامل" والنساء في المركز بابتسامة عريضة ويسارعون إلى التعبير عن إستعدادهم لتقديم المساعدة.

غادة وأميرة ربّتا منزل لبنانيّتان اتخذتا من المركز منزلاً ثاني خلال السنوات الأربع والنصف الماضية. بدأ التزامهما مع المركز من خلال مشاركتهما في دورة تدريبية لمدة شهرين في مركز إجتماعي تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية. وهناك قيل لهما بأن مركز "عامل" يقدم تدريباً متخصصاً وقرّرتا معاً عدم تقويت هذه الفرصة.

ولدى سؤالها عن تجربتها في مركز "عامل" قالت غادة: "كما ترون، الغرفة صغيرة الحجم ولكنها تسعنا جميعاً. العالم الخارجي هائل ولكنه لا يتسع للجميع". وتطرّقت السيدة التي تبلغ الـ ٤٤ من العمر، وهي متزوجة وأم لولدين في معرض حديثها، إلى مساهمة مركز "عامل" في تغيير شخصيتها ومفاهيمها وقالت في هذا السياق: "لم أكن أبداً أخالط الناس" وأشارت إلى أنه لم يسبق لها أن تفاعلت مع أي من جيرانها وليس لها أصدقاء خارج إطار عائلتها. وتشرح أنها التقت في المركز بأشخاص جدد وتعلّمت التفاعل معهم كما طوّرت مهارات فنية. وأشارت غادة أيضاً إلى أن عملها في المركز يُدرّ لها مدخولاً يسمح لها بدعم عائلتها. وشددت على أن تجربة "عامل" كانت مُجزية على صعد أخرى عديدة. الثقة بالنفس والانفتاح على الآخرين وعلى العالم الخارجي هما سمتان تسلّط غادة الضوء عليهما. وبدأت غادة مؤخراً باصطحاب ابنتها إلى المركز.

أميرة، ٣٨ عاماً، وهي أيضاً متزوجة وأم لولدين أومأت برأسها وهي تستمع إلى قصة صديقتها. تشرح أميرة كيف التقت بأشخاص جدد من جنسيات مختلفة وتعلّمت تقبل ثقافتهم. وتقول: "أصبحت أكثر تفهماً للآخرين. لا أحد يعلم، قد أصبح لاجئة يوماً ما. اللاجئين هربوا وتركوا كل شيء وراءهم. شجعتني تفهمي لمعاناتهم في الدفاع عن حقوقهم". وأضافت أميرة أنها تمكّنت من دعم زوجها في تلبية الاحتياجات المالية لعائلتها قائلة: "ساعد هذا المدخول، وإن كان متواضعاً، على تحسين وضع عائلتي".

هذا وتحصل النساء على أجره النقل من وإلى المركز فضلاً عن منحة قيمتها ٦٥ دولار أميركي كل ثلاثة أشهر. تقصد غادة وأمل المركز كل يوم تقريباً على الرغم من أن برنامجهن يقضي بحضور مرتين في الأسبوع فقط. وأضافت أميرة: "نحن لا نحب أيام العطلة لأن المركز يكون مغلقاً" وأضافت: "أعشق عملي وهو عبارة عن عمل جماعي وتشاركي".

وتشكّل الأكسسوارات التي تصنعها غادة وأميرة جزء من مشروع "من هي" الذي تمّوله المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والذي يهدف إلى بناء قدرات النساء اللبنانيات واللاجئات للتعامل مع المصاعب اليومية التي تعترضهن وتمكينهن من الإنتاج ودعم عائلاتهن.



حملة "ساعدونا لنساعدكم"



الأعمال اليدوية
تصوير: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية



اكسسوارات
تصوير: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

ساره هيلدينغ، hilding@un.org أو منال صروف، sarrouf@un.org أو البريد الإلكتروني ochalebanon@un.org هاتف: +9611962517

النشرات الإنسانية متوفرة على | www.unocha.org | www.reliefweb.int

www.unocha.org

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) - التنسيق بنقذ الحياة